مجلة
التنمية الجهوية

العدد الخامس
السداسية الأولى 2014

التأشيرة القانونية عدد 3142
ردم د 5365 - 2286

تصدر عن
المندوبية العامة للتنمية الجهوية

المديرة المسؤولة
نجوى بالحاج

التنسيق العام
محمّد الجديدي

هيئة التحرير
الحبيب السكندراني
محمود عبد المولى

المراسلات
25 مكرر نهج صدر بعل
لافيات تونس 1002
الهاتف : 71 799 200 - 71 799 454
الفاكس : 71 787 234
cgdr@mdci.gov.tn
www.cgdr.nat.tn

المقالات والبحوث المنشورة
لا تلزم إلا أصحابها

إنجاز و طباعة
مطبعة تونس قرطاج

المحتوى

كلمة العدد ص 3

النشاط

- التنمية الريفية : شراكة مع مشروع « انبارد » للاتحاد الأوروبي ص 4
- الجمعيات ودورها في التنمية : نحو شراكة مع مركز « إفادة » ص 5
- « تحدي المبادرة » : تظاهرة جديدة بالمدرسة العليا للتجارة ص6
- شراكة مع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ص7
- تفعيل التوأمة مع « المندوبية العامة للمساواة بين الأقاليم » (فرنسا) ص7

تحقيقات جهوية

- ولاية بنزرت : بوابة للأعمال و التصدير ص 8

التنمية المندمجة

- مشاريع فردية في طريقها للإنجاز... ص 14

تعاون دولي

- ولاية نابل – مقاطعة أدنا (تركيا) : شراكة لا مركزية واعدة... ص 15
- الترويج للكفاءات التونسية بموريتانيا : بوابة للتعاون جنوب – جنوب... ص 16

إدارات التنمية الجهوية

ولاية تونس
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس :71241496

ولاية أريانة
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس : 71714000/ 71708164

ولاية بن عروس
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس : 71388816

ولاية منوبة
8 نهج توفيق الحكيم ، منّوبة
الهاتف/الفاكس :70615858

ولاية نابل
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس : 72232969

ولاية بنزرت
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس : 72421100

ولاية زغوان
الحي الإداري 1100 زغوان
الهاتف/الفاكس :72676907

ولاية سوسة
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس : 73232399

ولاية المنستير
برج خفشة ، نهج الجمهورية ، الطابق الثالث 5000 المنستير
الهاتف/الفاكس : 73907311

ولاية المهدية
نهج ابن الهيثم عمارة الهادي ناقة 5100 المهدية
الهاتف/الفاكس :73681445

ولاية صفاقس
مقر الولاية
الهاتف/الفاكس :74402905

كلمة العدد

يتميز العدد الخامس من «مجلة التنمية الجهوية» بعرض حول تجسيم الشراكة الدولية اللامركزية كمحور لخطة عمل المندوبية العامة للتنمية الجهوية وذلك بالشروع في إنجاز مشروعين للتعاون عبر الحدود مع هياكل لامركزية تنموية و بحثية من الضفتين الشمالية والجنوبية لحوض المتوسط في مجالي المعلوماتية الجغرافية، كأداة لتدعيم للحوكمة المحلية واللامركزية، ومساندة المبادرة في المهن الخضراء كأفق لتجسيم سياسات التنمية المستدامة بالجهات.

ومن شأن هذه المبادرات أن تساهم في الارتقاء بالقدرات الفنية والعملية للمؤسسة وفي مواصلة تفتحها على محيطها الخارجي على المستويين الوطني والدولي وذلك بإبرام اتفاقية شراكة مع مركز «إفادة» والمشاركة في مشروع لدعيم تبادل التجارب في ميدان التنمية الريفية «إنبارد» للإتحاد الاوربي علاوة على تفعيل إتفاقية التوأمة مع المندوبية العامة للمساواة بين الأقليم (فرنسا) عبر تأمين مساندة فنية لخبراء فرنسيين في مجالات الاتصال وتسويق الاقاليم والرصد الجهوي والدّراسات.

وتبقى «مجلة التنمية الجهوية» منفتحة على مساهمات الفاعلين في التنمية من خبراء ومهنيين وباحثين...

« هيئة التحرير »

التنمية الريفية :
شراكة مع مشروع « انبارد » للاتحاد الأوروبي

شاركت المندوبية العامة للتنمية الجهوية في ندوة دولية حول « تبادل الممارسات العملية لإعداد السياسات الفلاحية والريفية » الذي إنتظم في إطار البرنامج الأوروبي للجوار الموجه للفلاحة والتنمية الريفية (بروكسيل، بلجيكا، 14 - 16 جانفي 2014). وحضر الندوة الدولية ممثلون عن الاتحاد الأوروبي (فرنسا، ايطاليا، اليونان، إسبانيا، بلجيكا) وعن بلدان الحوض المتوسطي (تونس، الجزائر، المغرب، مصر، الأردن، فلسطين...) لتبادل التجارب في المجال كما انبثقت عن الأشغال توصيات عملية لتدعيم التعاون جنوب – جنوب من شأنها تكثيف الاستفادة المتبادلة للممارسات الناجعة بما يتيح استشراف آفاق إيجابية للبلدان الشريكة في مشروع «انبارد»، من ذلك :

- إنشاء هياكل محلية موجهة لتنمية الوسط الريفي مع تشبيكها لاحتضان ومساندة التنمية،
- تجميع القرى ضمن تجمعات ريفية ذات حجم بشري حيوي،
- مقاربة مجالية للسياسات العمومية للتنمية الريفية،
- تفعيل دور الهياكل المهنية الفلاحية والمجتمع المدني المحلي والمرأة،
- تدعيم القدرات المهنية للمتدخلين في الوسط الريفي،
- تطوير حوكمة السياسات العمومية للتنمية الريفية،
- مراعاة خصوصية وضع الوسط الريفي للبلدان جنوب المتوسط من حيث حجم تدخل الدولة في صياغة السياسات العمومية للتنمية...

الجمعيات ودورها في التنمية :
نحو شراكة مع مركز « إفادة »

في إطار سعيها لمزيد تدعيما لانفتاحها على الفاعلين في المسار التنموي بتونس من وهياكل وطنية ومجتمع مدنى ولإرساء مقومات عمل تشاركي يساهم في تنمية مستدامة بالجهات، إنتظم بمركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات « إفادة لقاء (20 جوان 2014) تم خلاله إبرام اتفاقية شراكة في الغرض مع المندوبية العامة للتنمية الجهوية.

وهى تهدف :

- للاستفادة المتبادلة من خبرة المؤسستين في مجالات مساندة التنمية المحلية ودعم العمل الجمعياتي ليكون سندا فاعلا لمجهود الدولة للنهوض بالجهات ذات الأولوية والفئات الهشّة.
- لتطوير قدرات الموارد البشرية بالمؤسستين عبر تبادل الخبرات والمعلومات والرصيد المعرفي والتوثيقي.
- لتدعيم نشاط التكوين الموجه للكفاءات العاملة بالجمعيات التنموية بتنفيذ برامج تكوين ذات أهداف ومضامين متوافقة مع إستراتجية كل من الطرفين.
- لإنجاز مشترك لدراسات ودورات تكوين حول مساهمة المجتمع المدني في المسار التنموي بالبلاد.

« تحدي المبادرة » : تظاهرة جديدة بالمدرسة العليا للتجارة بتونس

في إطار المساهمة فى الترويج لثقافة بعث المؤسسة، ساهمت المندوبية العامة للتنمية الجهوية في تظاهرة « تحدي المبادرة» (5 - 12 افريل 2014) المنتظمة بالمركب الجامعي بمنوبة وذلك بمبادرة من المدرسة العليا للتجارة بتونس (جامعة منوبة) بالتعاون مع معهد الصحافة وعلوم الأخبار (جامعة منوبة). وهى تهدف للترويج لثقافة بعث المؤسسة والمبادرة بالوسط الجامعي.

وقد ساهمت المندوبية العامة للتنمية الجهوية في مرافقة باعثي مشاريع من الشباب الجامعي وفي توجيه وتحسيس أصحاب المشاريع. وتم عرض تجربة مشروعين ناجحين تمت مرافقتهما من قبل محضنة المؤسسات بمنوبة وأسفرت التظاهرة على 20 مشروعا. وتعد هذه المشاركة الرابعة للمندوبية العامة للتنمية الجهوية منذ ابرام اتفاقية الشراكة مع المدرسة العليا للتجارة بتونس (2012).

شراكة مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس

ابرمت المندوبية العامة للتنمية الجهوية اتفاقية شراكة مع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (جامعة تونس) وذلك في نطاق تكريس انفتاحها على الجامعة ولإتاحة فرص تأطير للطلبة خلال تربصاتهم في مادة «علم السكان والتنمية المحلية» (ماجستير مهني). علما وأنّ للمندربية العامة للتنمية الجهوية الإستعداد والقدرة في ميدان «السكان والتنمية». وهى ثان مبادرة للشراكة مع الجامعة التونسية تلت اتفاقية مماثلة مع المدرسة العليا للتجارة (2012).

تفعيل اتفاقية التوأمة مع « المندوبية العامة للمساواة بين الأقاليم » (فرنسا)

تفعيلا لإتفاقية التوأمة المبرمة فى 2009 بين المندوبية العامة للتنمية الجهوية و«المندوبية العامة للمساواة بين الأقاليم» (فرنسا) في نطاق تجسيم برنامج الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لفائدة هياكل مساندة التنمية الجهوية التونسية، أنجزت خلال السداسي الأول من هذه السنة ثلاث مهمات مساندة للمصالح الفنية المعنية بالتنمية حول :

- إرساء مرصد للجهات،
- بلورة استراتيجية التنمية في آفاق 2030 (ولايات تونس وبنزرت ومنوبة وزغوان والمهدية)
- تسويق الجهات والاتصال.

ولاية بنزرت : بوابة للأعمال و التصدير

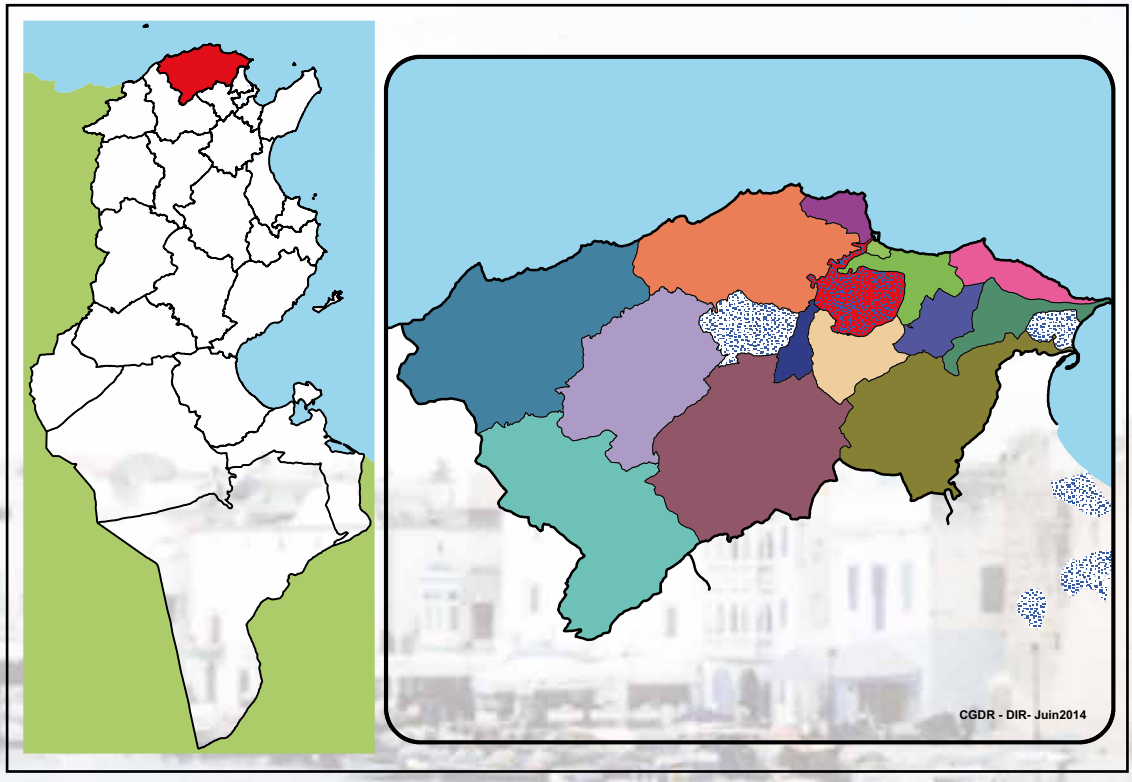

إحصائيات

- المساحة (3565 كلم^2)
- عدد السكان (559.3 ألف نسمة)
- الكثافة السكانية (157 ساكن / كلم^2)

الطموح

الاندماج في المحيط الأورو متوسطي

خصائصها

- ميزات طبيعية
- بنية أساسية في تطور
- تجهيزات جماعية حديثة
- قدرات اقتصادية ورصيد بشري كفىء
- حوافز وتشجيعات للمستثمرين

❖ ولاية بنزرت «الولاية الحديقة» :

- الساحل المتوسطي
- الغابات

- محمية إشكل
- جزيرة جالطة
- التجهيزات الحديثة

❖ بنية أساسية في تطور...

❖ النقـــل :

- البـــري : الطريق السريعة تونس بنزرت (51 كلم) وطرقات مهيكلة (106كلم)
- الحديدي : نقل المسافرين (خطوط بنزرت – ماطر- تونس)
- نقل البضائع (خطوط بنزرت- ماطر- باجة)
- البحـــري : ميناء تجاري (25 % من الأنشطة المينائية الوطنية)

❖ الاتصـــالات :

- شبكة اتصالات معممة بتدفق عال للبث
- كثافة هاتفية (102 خط هاتفي/100 ساكن)

❖ تجهيزات جماعية حديثة

- 8 مؤسسة جامعية (9759 طالب)
- 10 مركز تكوين مهني
- 46 مركز بريد
- نادي للأطفال (12)
- مستشفيات جهوية (2) ومحلية (04)
- مصحات (11)
- ملاعب رياضية (09)
- دار للشباب (13)
- دار للثقافة (09)
- حديقة للأطفال وحضانة (243)
- قاعات رياضة (08)
-

❖ فلاحـــة متنوعـــة

مساهمة الولاية في الإنتاج الوطني

- اللحوم (23 %)
- الخضر(40 %)
- البطاطا (17 %)
- القنارية (37 %)
- الالبان ومشتقاتها (13 %)
- عنب (33 %)
- الحبوب (12 %)
- الطماطم (28 %)

❖ مقوماتهـــــا

- وفرة الأراضي الزراعية والغابات والموارد المائية
- سدود (06) بحيراة جبلية (79) سد جبلي (23)
- مساحات محروثة (20.7 ألف هك) (70 %)
- نسبة التكثيف (88 %)
- منتجات بحرية ذات مردودية تجارية عالية
- حوافز (30 % للاستثمار في الصيد بأعالي البحار)
- إطار الملائم لتربية الأسماك بأنواعها

الطموح
أول منتج فلاحي وطني

❖ موارد بحرية وفيرة

- 6 آلاف طن من الأسماك/سنويا (7 % من الإنتاج الوطني)
- ميناء صيد في أعالي البحار
- موانئ ساحلية (05)
- المعهد العالي للصيد البحري وتربية الأسماك
- مركز تكوين في مهن الصيد البحري

❖ قطاعات واعدة

- زراعة الفقّاع
- إنتاج النباتات العطرية والطيبة
- تربية الأحياء المائية
- إنتاج الزهور
- الفلاحة البيولوجية

❖ صناعـات معملية متنوعة

- 328 مؤسسة صناعية
- 155 مؤسسات مصدرة (24 مؤسسة (فرنسا)، 23 مؤسسة (ايطاليا)، 8 مؤسسات (ألمانيا)...)
- 8 مناطق صناعية مهيئة (146 هك)
- فضاء للأنشطة الاقتصادية (81 هك)
- محضنة مؤسسات لمرافقة الباعثين الجدد
- مناطق تنمية جهوية (غزالة، سجنان وجومين)
- ميناء تجاري

❖ مؤسسات عمومية هامة :

- الفولاذ
- لشركة التونسية للتكرير
- الشركة التونسية للزيوت
- اسمنت بنزرت
- قطب للصناعات الغذائية
- منطقتين صناعية بصدد الإنشاء (25 هك)
- تقاليد متجذرة في الصناعة ويد عاملة كفئة
- قربها من مطاري تونس قرطاج وطبرقة

❖ قطاعـــات واعـــدة

- خزن الحبوب
- تحويل الألبان
- تحويل الطماطم
- تجميد منتجات البحر
- الأطباق المطبوخة من منتجات البحر
- خزن وحفظ وتكييف المنتجات الفلاحية
- صناعة قطع كهربائية موجهة لقطاع البناء

- تعليب زيت الزيتون
- صناعة أحذية السلامة والأحذية المختلفة
- صناعة مكونات السيارات
- صناعة منتجات جلدية
- تحويل الأخشاب
- نجارة الألمنيوم

❖ قطب الصناعات الغذائية (45 هك)

❖ قطاعات مستهدفة :

- زيت الزيتون
- تجميد وتكييف الأسماك ومنتجات البحر
- الأجبان
- الحبوب ومشتقاتها
- البطاطا
- الخمور
- الأطباق الجاهزة
- صناعة الطماطم
- حفظ منتجات الفلاحة

❖ فضاء الأنشطة الاقتصادية

- الصناعات المعملية (الميكانيكية، الكهربائية، الالكترونية، الغذائية)
- الصناعات المرتبطة بالأنشطة الترفيهية
- التبريد والتكييف للمنتجات الفلاحية
- الخدمات الهندسية والمعلوماتية ومراكز النداء

❖ قبلة سياحية جديدة واعدة

- سواحل طبيعية، جبال خضراء وبحيرات
- بحيرة اشكل مصنفة من التراث العالمي
- جزيرة جالطة تحتضن مختلف أجناس الطيور
- بنزرت بمدينتها العتيقة وميناءها القديم
- متحفان و11معلما وموقعا اثريا
- منطقة حرفية للصناعات التقليدية

(الخزف البربري)

- منطقة سياحية (23 هك)
- مارينا بصدد الإنشاء
- مرفأ ترفيهي لليخوت العابرة للمتوسط
- مسرح بالهواء الطّلق (10 آلاف متفرج)

❖ أنشطة واعدة :

❖ «مارينا بنزرت» :

الهدف من انشاءها :

- تنويع المنتجات السياحية المحلية
- تدعيم سياحة الترفيه والرياضات البحرية

الطموح

محطة سياحية مستقطبة لنوعية متميزة من الأنشطة الترفيهية

❖ مكوناتـــها :

- مركب عقاري
- فضاء ترفيهي
- بركة مياه (اكواريوم)
- مرفأ لصيانة اليخوت والقوارب
- نادي بحري
- نزل من صنف 5 نجوم
- مركز للعلاج بمياه البحر

الطموح

المنطقة الحرة المحيذة بحوض المتوسط

مشاريع فردية في طريقها للإ نجاز...

تجسيما للإتفاقية المبرمة مع البنوك (البنك الوطني الفلاحي، بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة، البنك التونسي للتضامن) انعقدت جلسات عمل حول تقدم إنجاز مشاريع برنامج التنمية المندمجة مع المؤسسات البنكية (05-2014/04/14).

وتم التعرض إلى جملة من الإشكاليات مصنّفة قطاعيا من أبرزها تلك المتعلقة بالمسائل العقارية حيث لوحظ تأخير مسجل في إعداد الدراسات التنفيذية وفي إبرام الصفقات واستغلال المنشآت المنجزة والتكوين وتمويل المشاريع الفردية.

ومكنت الجلسات من:

- ضبط حلول فورية لإشكالات عالقة،
- مراجعة الملفات المرفوضة من قبل البنوك (281 مشروعا)

كما افرزت الاشغال عن التوصيات التالية :

- مزيد التنسيق والتواصل المباشر مع الإدارات المركزية للقطاعات المعنية لفض الإشكاليات المعترضة،
- الحرص على تفعيل دور اللجان المحلية للتنمية في معالجة الإشكالات المعترضة
- مزيد تفعيل دور لجان المتابعة صلب المجالس الجهوية لفض الإشكالات العالقة و إحالتها على لجنة القيادة في صورة تعذر ذلك
- مواكبة المندوبية العامة للتنمية الجهوية لبعض جلسات لجان المتابعة بالنسبة للولايات التي تتطلب دفعا خاصا،
- إجراء زيارات ميدانية لمساعدة الجهات على فض الإشكاليات المعترضة وإيجاد حلول عملية لتجاوزها،
- تفعيل الإتفاقيات المبرمة مع المؤسسات البنكية من خلال عقد إجتماعات متابعة دورية على المستوى الجهوي تضّم مختلف المؤسسات البنكية وهياكل المساندة المعنية للنظر في دراسة الملفات الفردية العالقة للباعثين المحتملين حالة بحالة بهدف فض الإشكاليات المعترضة واقتراح الحلول الملائمة لتجاوزها،
- مزيد التنسيق بين الفروع البنكية ورؤساء المشاريع لتطوير محتوى ملفات المترشحين بما يسّهل دراستها ويقلّص من المدّة المخصصة للردّ عليها،
- دعوة البنك التونسي للتضامن لإصدار منشور أو مذكرة عمل لفروعه قصد تفعيل بنود الإتفاقية المبرمة وإيلاء عناية خاصة بملفات المترشحين للحصول على القروض في إطار برنامج التنمية المندمجة،
- النظر في إمكانية ابرام اتفاقيات مع هياكل المساندة (الديوان الوطني للصناعات التقليدية، الوكالة التونسية للتكوين المهني، الوكالة التونسية للتشغيل والعمل المستقل، وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي...) لتثمين عنصر التكوين.

ولاية نابل - مقاطعة أدنا (تركيا) :
شراكة لا مركزية واعدة...

أدّى وفد من ولاية نابل (25-29 ماي 2014) زيارة عمل الى ولاية «ادنا» بجنوب تركيا تتنزّل في إطار تجسيم اتفاقية تعاون مبرمة بين الولايتين. وكانت الزيارة فرصة للاطلاع على طرق عمل الهياكل الإدارية والبلدية والمهنية وعلى النشاط الاقتصادي ولتوطيد علاقات التعاون بين الجهتين.

وخلال الزيارة مقر الولاية إطلع الوفد التونسي على دور الجماعات العمومية المحلية في تنظيم الحياة العامة إذ تعطى الأولوية في مجال التخطيط العمراني للبناء العمودي والعناية بالمناطق الخضراء وإحكام توزيع الأنشطة الاقتصادية داخل المجال العمراني. وتمثّل الشراكة بين جماعات العمومية المحلية من بلديات ومؤسسات إقتصادية دعامة لعمل البلدي في مجال العناية بالبيئة.

ولدى زيارته لغرفة التجارة والصناعة الجهوية قدّم وفد ولاية نابل عرضا حول فرص الاستثمار بجهة الوطن القبلي كما وتمّ الاتفاق على تنظيم يوم لشراكة الأعمال بنابل وأسبوع مشترك للسياحة والثقافة وتبادل الخبرات في ميادين صيانة وتثمين الآثار والمتاحف وفي تطوير التشريعات بقطاع السياحة. كما اطلع على نشاط مركز للتكوين السياحي والفندقة وتولّى إمضاء اتفاقية للتعاون وتبادل الخبرات مع مركز التكوين السياحي والفندقي بالحمامات.

الترويج للكفاءات التونسية بموريتانيا :
بوابة لتنشيط وتطوير التعاون جنوب - جنوب

محمد الجديدي

في ظل تداعيات العولمة واشتداد المنافسة على أسواق السلع والخدمات، تسعى أغلب البلدان بنسب نجاح مختلفة إلى إستكشاف واستغلال الفرص المتاحة حتى تتمكن اقتصادياتها من اكتساح أسواق جديدة توفر فرصا للإستثمار والتشغيل الكفاءات.

والقارة الإفريقية بما تحتويه من إمكانيات طبيعية هامة غير مستغلة على الوجه المطلوب إلى جانب أهمية عدد سكانها ونسب نمو مسجلة بها في السنوات الأخيرة، صارت وجهة لعديد الشركات متعددة الجنسيات وخاصة الصينية منها التي إقتحمت هذه السوق واستثمرت في مختلف القطاعات والمجالات. فأين نحن من هذه السوق الواعدة ؟

في الواقع، يمكن القول أن الجمهورية التونسية ليست لها استراتيجية واضحة المعالم لإقتحام هذه السوق بصفة مدروسة واقتصر التعامل معها على بعض المؤسسات الوطنية كإتصالات تونس والشركة التونسية للكهرباء والغاز والشركة التونسية للبنك... إلى جانب مبادرات فردية للخواص كمكاتب الدراسات والمقاولات.

ومن خلال محتوى وأهداف هذا اليوم المفتوح الذي نظمته الوكالة التونسية للتعاون الفني (25 مارس 2014) بمقر سفارة الجمهورية التونسية بنواكشط بموريتانيا تحت عنوان «تونس الكفاءات، خبرتنا بين أيديكم» والذي شاركت المندوبية العامة للتنمية الجهوية في فعالياته، يمكن اعتبارهذه المبادرة بداية لتمش للإستفادة من هذه السوق الواعدة ولإستغلال الفرص المتاحة في إطار التعاون جنوب-جنوب.

واستهدف هذا اليوم المفتوح خاصة :

- تعزيز التعاون مع موريتانيا في نطاق التوجه العام لدعم التواجد التونسي بالسوق الإفريقية،
- الترويج للكفاءات التونسية، المؤسساتية منها والفردية،
- تبادل الخبرات بين تونس وموريتانيا في القطاعات التي اكتسبت فيها تونس تجربة وميزات تفاضلية،
- تثبيت صورة تونس كبلد محوري للنهوض بالتعاون جنوب-جنوب.
- ولتحقق هذه التظاهرات الأهداف المرجوة من تنظيمها، يتعين العمل على :
- الإستفادة من هذه التجربة لتنظيم مثل هذه التظاهرات بدول إفريقية أخرى،
- إثراء البرنامج بتنظيم لقاءات ثنائية بين المؤسسات التونسية ومؤسسات الدولة المستضيفة،
- مزيد التنسيق بين المؤسسات التونسية المشاركة وذلك قبل إنجاز المهمة واعتماد طرق مجددة في التسويق للخبرة التونسية.